الشيخ او الحديث للغير كذلك اى بان لا يشاغل بما لا يخل به من نسخ
او حديث او نفاس على الاضلوف المذكور حتى لو لم يخل به يصح
الاسماع كالنفاس الخفيف ولهذا كان المفوف والمصنف ينعتان
حين اسماعهما ويردان على القارئ اذا زل وكذا وقع فى النسخ
منهما وان يكون اى وصف السماع ايضا ان يكون ذلك اى الاسماع
من اصل اى الشيخ الذى سمع الطالب فيه او من فرع قوبل
على اصله مقابلة ثقة وليس له ان يحدث من اصل شيخه الذى
لم يسمع فيه او من نسخة كتبت من نسخة شيخه ولو كمنت
نفسه اليها لانه قد يكون فيها زوائد ليست فى نسخة سماعه
الا ان يكون له اجازة من الشيخ بذلك الكتاب او بسائر
مرويّاته فحينئذ يجوز الرواية اذ ليس فيه اكثر من رواية تلك
الزيادات بالاجازة لا بلفظ اخبرنا او حدثنا من غير الا
جازة فيها وهذا معنى قوله فان تعذر اى كل واحد من الاصل وفرعه
المقابل به بان غاب عنه الكتاب باعارة او ضياع او سرقة
او نحو ذلك فلا بد من الاجازة كما ذكره ابن الصلاح
لجواز المخالفة والتغيير فيه فليجب بضم الموحدة اى
ليجب الشيخ نقصان الطالب بالاجازة لما خالف اى
لشيء خالف بان نقل ما ليس من سماعه او نقص عنه او
نقل بلفظ اخر ان خالف اى الطالب مخالفة ما وصفه

الرحلة

الرحلة بكسر الراء فيه اى وفى المهتم كيفية الدخال فى طلب سماع
الحديث حيث يبتدئ اى ينبغى ان يبدئ بحديث اهل بلده فيستوعبه
اى فيأخذ جميعها ويحصله بكماله ثم يرحل بفتح الحاء المهملة
على سبيل الاستحباب فيحصل بالتشديد فى الرحلة ما ليس
عنده والرحل شد الرحل لاجل تحصيل ما ليس عنده من الاسانيد و
المتون وغيرهما فقد رحل جابر بن عبد الله مسيرة شهر فى
حديث واحد فالتخصيص بشد الرحل لما هو الغالب فيها والا فقد يجاء
الى ان المسافة البعيدة لا تمنعه منها والا فلو توجه ماشيا
او فى السفينة كان تحصيلا لهذه السنة ففى الحديث عن كثير بن
قيس قال كنت جالسا مع ابى الدرداء فى مسجد دمشق فجاءه
رجل فقال يا ابا الدرداء انى جئتك من مسجد الرسول صلى الله
عليه وسلم لحديث بلغنى انك تحدثه عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما جئت لحاجة قال فانى سمعت رسول الله صلى الله عليه
وسلم يقول من سلك طريقا يطلب فيه علما سلك الله به
طريقا من طرق الجنة وان الملائكة لتضع اجنحتها رضاء لطالب
العلم وان العالم ليستغفر له من فى السموات ومن فى الارض و
الحيتان فى جوف الماء وان فضل العالم على العابد كفضل القمر
ليلة البدر على سائر الكواكب وان العلماء ورثة الانبياء
وان الانبياء لم يورثوا دينارا ولا درهما وانما ورثوا العلم فمن اخذه

العالم